

**يتوقع منك بعد الدرس أن:**



- تبيّن مكانة المسجد النبوي.
- تعدّد فضائل المسجد النبوي.
- تبيّن آداب زيارة المسجد وقبر النبي ﷺ.
- تعدّد الأماكن التي يشرع زيارتها في المدينة النبوية.

## فضائل المسجد النبوي

للمسجد النبوي فضائل كثيرة منها:

- ١ مشروعية السفر لزيارته والصلاة فيه (شد الرُّحْل إلى إليه)؛ فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرُّحْلَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى». متفق عليه <sup>(١)</sup>، فلا يجوز السفر للصلاة في مسجد من مساجد الأرض إلا إلى هذه المساجد الثلاثة: تعظيماً لسانها وتشريفاً.
- ٢ أنه أول مسجد في الإسلام وقد أُسِسَ عَلَى التَّقْوَى، قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]. وقد ثبت في حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه ما يرجح أنه مسجد النبي ﷺ، حيث قال: قلت يارسول الله: أي المسجدين الذي أُسِسَ عَلَى التَّقْوَى؟ قال: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: «هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا» يعني مسجد المدينة <sup>(٢)</sup>.
- ٣ مضاعفة أجر الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة: فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ: إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». متفق عليه <sup>(١)</sup>، وهذا يشمل صلاة الفريضة والنافلة.

(١) يراجع كتاب: «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» للدكتور/ صالح الرفاعي، وكتاب «فضائل المدينة، وما تشعّر زيارته فيها»، د. أحمد البائلي،

(۲) أخرجه البخاري (۱۱۳۲)، ومسلم (۱۳۹۷).

(۳) أخرجه مسلم رقم (۵۱۴).

(٤) أخرجه البخاري (١١٣٣)، ومسلم (١٣٩٤).

## آداب زيارة مسجد النبي ﷺ

- ١ إذا وصله الزائر استحبَّ له أن يقدم رجلاً اليمنى عند الدخول ويقول: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك»<sup>(١)</sup>، وليس لدخول مسجده ﷺ ذكر مخصوص.
- ٢ ثم يصلي ركعتين تحية المسجد، وإن صلاهما في الروضة الشريفة فهو أفضل؛ لحديث عبد الله بن زيد المازني وأبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». متفق عليه.<sup>(٢)</sup>
- ٣ ثم يزور قبر النبي ﷺ وقبري صاحبيه أبي بكر وعمر ؓ وصفة الزيارة كما يأتي:
- ١ يقف تجاه قبر النبي ﷺ بأدب وخفض صوت، ثم يسلم عليه ﷺ قائلاً: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. ويجوز أن يقول: «السَّلام عليكم يا نبيَّ الله، السَّلام عليك يا خيرة الله من خلقه، السَّلام عليك يا سيّد المرسلين وإمام المتّقين، أشهدُ أنّك بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمّة، وجاهدت في الله حقَّ جهاد».
- ٢ ثم يسلم على أبي بكر ؓ ويدعو له ويترضى عنه.
- ٣ ثم يسلم على عمر ؓ ويدعو له ويترضى عنه.

## ما تشرع في زيارته في المدينة

من وصل إلى المدينة فإنه يشرع له زيارة:

- ١ المسجد النبوي.
- ٢ مسجد قباء.
- ٣ قبر الرسول ﷺ وقبري صاحبيه أبي بكر وعمر ؓ.
- ٤ مقبرة البقيع ومقبرة شهداء أُحد.

## زيارة مسجد قباء وفضله

من السنة زيارة مسجد قباء، والصلاة فيه، فعن ابن عمر ؓ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، مَاشِياً وَرَاكِباً». متفق عليه، وقد ورد في فضله أحاديث منها: حديث سهل بن حنيف ؓ قال، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً: كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ».<sup>(٣)</sup>

(١) أخرجه ابو داود (٤٦٦).

(٢) أخرجه البخاري (١١٣٧)، (١١٣٨)، ومسلم (١٣٩٠)، (١٣٩١).

(٣) أخرجه أحمد ٤٨٧/٣، والتسائي (٦٩٩)، وابن ماجه (١٤١٢)، وصححه الحاكم ١٣/٣، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار ١/٢٦٠، والآلباني في صحيح الترغيب ٢٣/٢ (١١٨١).



يسنُّ زيارة قبور الصحابة رضي الله عنهم في البقيع، وشهداء أحد؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزورهم ويدعو لهم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنْ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَنَادَانِي فَأَجِبْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ؛ فَتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ». رواه مسلم <sup>(١)</sup>، ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم: «زُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ». رواه مسلم <sup>(٢)</sup>.

ويستحب لزائر القبور أن يدعو لهم بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك؛ كما في حديث بُريدة بن الحَصْبِب رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ (وفي رواية: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِلْآحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ». رواه مسلم <sup>(٣)</sup>.  
وليحذر الزائر مما ابتدعه بعض الناس من أقوال مخصوصة تقال عند كل مقبرة، أو زيارتهم لقصد الدعاء عند قبورهم، أو سؤال الله بهم أو بجاههم ونحو ذلك، فهذه زيارة بدعية منكرة لم يشرعها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا فعلها السلف الصالح رضي الله عنهم، وأشد من ذلك دعاؤهم من دون الله تعالى، وسؤالهم قضاء الحاجات، أو شفاء المرضى فذلك من الشرك الأكبر.

## نشاط

أولت المملكة عناية كبيرة بالمسجد النبوي، تعاون مع زملائك في ذكر توسعات المملكة للمسجد.

قامت بإزالة كل ما يحيط المسجد من مباني للتوسعة لكي يشمل مساحة أكبر للمصلين.

(١) أخرجه مسلم (٩٧٤).

(٢) أخرجه مسلم (٩٧٥).

(٣) أخرجه مسلم (٩٧٦).

لقصة بناء مسجد النبي ﷺ فوائد ومواقف عظيمة؛ بقراءة القصة في كتب السيرة اذكر أبرز الفوائد منها:

منها: سرور الصحابة وهم يعملون جنباً إلى جنب، بهمة عالية، وإرادة صلبة،  
 وعزيمة لا تلين، ويروحون عن أنفسهم بأبيات من الشعر تزيد من نشاطهم، وتخفف  
 عنهم مشقة العمل، فمن ذلك قولهم:  
 - هذا الحمال لا حمال خبير هذا أبر ربنا وأطهر  
 - ورسول الله - ﷺ - يشاركهم في نقل الحجارة وإنشاد الأشعار.

## التعليم

ما مكانة المسجد النبوي؟

يُبين فضائل المسجد النبوي.

كان النبي ﷺ يعظم مسجده ويفضله على سائر المساجد عدا المسجد الحرام، مثل لذلك.

ما الأماكن التي يشرع لمن كان في المدينة أن يزورها؟

ما مكانة المسجد النبوي؟

أنه له مكانة عظيمة في دين الإسلام، وهو ثاني المساجد التي يشد إليها الرحال.

يُبين فضائل المسجد النبوي.

أ - مشروعية السفر لزيارته والصلاة فيه: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى» متفق عليه.

ب - أنه أو مسجد أسس على التقوى، قال تعالى: (الْمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) [التوبة: 108].

ت - مضاعفة أجر الصلاة فيه بألف صلاة: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه: إلا المسجد الحرام» متفق عليه.

كان النبي ﷺ يعظم مسجده ويفضله على سائر المساجد عدا المسجد الحرام، مثل ذلك.

١. كان النبي ﷺ يعظم مسجده ويفضله على سائر المساجد عدا المسجد الحرام مثل ذلك؛ لأنه اجتمعت فيه فضائل لا توجد في غيره: فأولاً: أن الطواف لا يشرع إلا فيه، وهذه فضيلة لا توجد في غير المسجد الحرام، والطواف من أجل القربات لله - ﷻ.
٢. وثانياً: مضاعفة الصلاة فيه أكثر من غيره، فالصلاة في مسجد الكعبة بمائة ألف صلاة، وهذه فضيلة لا توجد في غيره؛ كما نص رسول الله - ﷺ على ذلك.
٣. وثالثاً: قدمه؛ لأنه أول بيت وضع للناس، وهو مسجد الكعبة، والأقدم مقدّم على غيره.

ما الأماكن التي يشرع لمن كان في المدينة أن يزورها؟

زيارة مسجدين وثلاث مقابر وهما: مسجد الرسول ﷺ، ومسجد قباء، وقبر الرسول ﷺ وقبر صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ومقبرة البقيع، ومقبرة شهداء أحد.